



جمهورية العراق  
وزارة التخطيط  
دائرة التنمية الإقليمية والمحلية  
قسم التنمية الريفية

# التنمية الريفية الاستراتيجيات والبرامج التنفيذية

اعداد

قيصر إسماعيل جبير

سعاد فؤاد خماس

# المفهوم

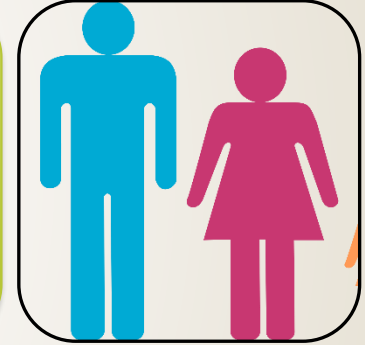
يقصد بالتنمية

➤ انها "عملية نهضة في محاولة لأزالة حاله التخلف، وهذه العملية لا يمكن تحقيقها إذا لم تقترن بالعملية التخطيطية التي من خلالها يحصل التحول والتغيير المستهدف في تركيب وهيكل الاقتصاد وما يتبعه من تحولات اجتماعية وتحقيق لمستوى من الرفاهية الملائم للإنسان، فهي عمل إرادي مخطط له.

➤ انها عملية تطور مستمر تتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ضمن سئته والمستوى الحضارى السائد.

# تعتمد التنمية على محورين أساسيين

الإنسان الذي يمثل المورد الأساسي وهدف التنمية



البيئة تمثل الوعاء الذي يختص الكائن البشرى ويكفل له سبل النماء والاستقرار شمولي لكافة الموارد الطبيعية والحضارية.



# مفهوم التنمية الريفية (في تغير وتطور مستمر)

➤ حددت **الاسكوا** مفهوم التنمية الريفية بانها عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية، والفنية والمالية المتاحة للمجتمع.

➤ اما **البنك الدولي** فقد عرفها على انها إستراتيجية مصممة بهدف تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة من الناس هم فقراء الريف وتتضمن هذه الإستراتيجية توسيع منافع التنمية حتى تشمل من أهم أكثر فقراً بين الساعين لرزقهم في المناطق الريفية.

➤ وبالنسبة لمفهوم **التنمية الريفية المتكاملة** فهي مفهوم يرحح على ضرورة التكامل بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الريفية وضرورة تقديم خدمات متكاملة تمكن تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، وتتضمن مشاريع التنمية الريفية بشكل عام أنشطة إنتاجية زراعية تهدف الى الحد من الفقر وتحسين المستوى المعاشي من خلال زيادة دخل الاسرة

## ويمكن ان نخلص الى مفهوم التنمية الريفية:

بأنها مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التي تنفذ لإحداث تغيير ارتقائي مخطط للنهوض بالمجتمعات المحلية في الريف **اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً** بنهج ديمقراطي يكفل المشاركة الواسعة تخطيطاً وتنفيذاً و**تقوياً**، ويستهدف تحقيق التكامل بين الجهود الرسمية والشعبية لإحداث التحولات المطلوبة لتنمية الموارد الطبيعية والبشرية، وشيوع العدالة في توزيع مردودات التنمية وجني ثمارها في المجتمعات، وتكامل جهود التنمية على المستوى القومي باعتبارها جزء من التنمية الوطنية الشاملة.

وبهذا المفهوم يرى انه قد احتوى مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة، والبيئة والاستدامة.

# هدفها الرئيس

تسعى سياسات التنمية الريفية إلى تحقيق هدف استراتيجي اساسي يتمثل في التنمية والنهوض بالقرية بما يتوفر بها من امكانات بحيث يتم إمدادها بكافة الاحتياجات الأساسية **وتضييق الفجوة** الموجودة بين القرية والمدينة من حيث حجم الخدمات وتوزيعها.

# عناصر التنمية الريفية

الأساس  
الاقتصادي

- النشاط الزراعي
- مصادر الدخل غير الزراعية

البنية الأساسية  
والخدمات العامة

عدالة توزيع المصادر  
المولدة للدخل

الخدمات المساندة  
للإنتاج الزراعي

# لماذا التنمية الريفية؟ (من وجهة نظر التخطيط)

التباين الكبير  
بين الريف  
الحضر

حق السكان  
الحصول  
على  
الخدمات

نشر التنمية

الامن  
الغذائي

توفر الميزات  
النسبية



# أبعاد التنمية الريفية

الذي تقترن به الجهود الرامية لتحقيق معدلات من النمو الاقتصادي المتطور والمستدام، وتشكل **التنمية الزراعية** في هذا البعد الأساس وترتبط بها الأنشطة الريفية الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

البعد  
الاجتماعي

الذي يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفقر عن طريق وضع وتفعيل السياسات الرامية لتوسيع فرص العمل الإنتاجي وتضييق الفوارق الاقتصادية بين الفئات الاجتماعية في الريف، وتضييق الفوارق التنموية بين الريف والحضر، والتركيز على تحسين مستوى المعيشة ودخول الفئات الأكثر فقراً.

البعد  
الاجتماعي

الذي يعنى بتوفير الخدمات الصحة وبتوسيع فرص التعليم وبرامج التدريب وتنمية القدرات وتمكين الفئات الضعيفة من المشاركة الفاعلة في التخطيط واتخاذ القرارات وإدارة وتنفيذ المشروعات.

بعد  
التنمية  
البشرية

الذي تهدف البرامج المرتبطة به إلى تحقيق تنمية ريفية مستدامة تتأسس على مبدأ حماية البيئة والموارد الطبيعية المتاحة من التدهور بما في ذلك الماء والأرض.

البعـد  
البيئي

# التحديات في الريف العراقي

- ان الصفة الغالبة للقرى هو التبعثر وصغر الحجم.

- افتقار الكثير من القرى الى الخدمات الأساسية العامة كالصحة والتعليم والكهرباء والماء والمراكز الثقافية والترفيهية والتسويقية.

- التدهور في وضعية المساكن من حيث نوعية البناء والتصميم وعدم توفر الشروط الصحية لمعظم الوحدات السكنية.

- نمو عدد القرى في العراق بشكل غير مدروس، وهذا يؤشر تدهور الأوضاع في القرى.

-انخفاض حصة العراق من الحصة المائية بشكل عام فضلا عن تناقص الحصة اثناء التوزيع بين المزارعين.

- التصحر بسبب تغير المناخ وانحسار خط المطر.

-تفتت الأراضي الزراعية عبر الزمن بين الأجيال المتعاقبة.

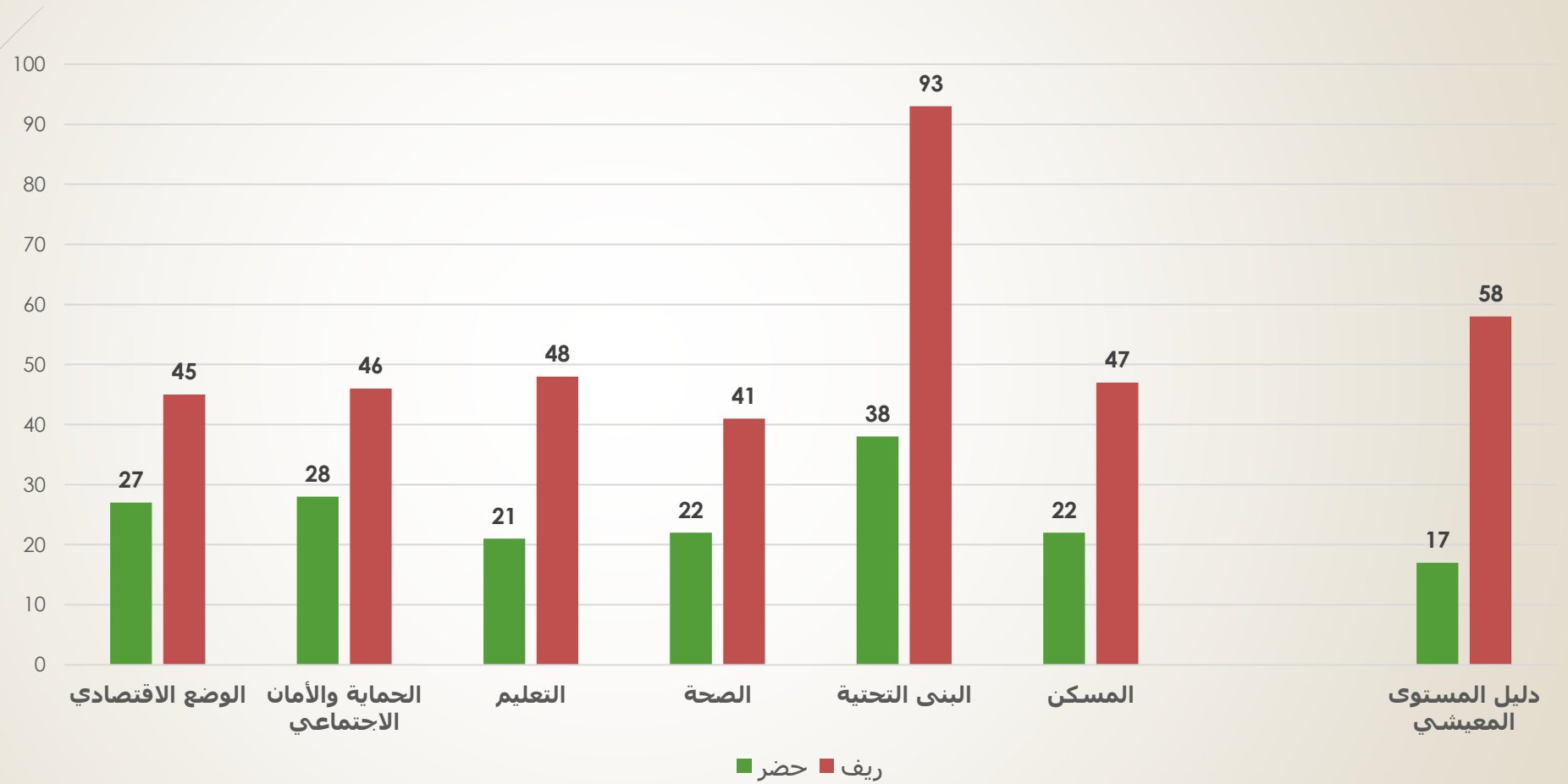
- الطابع الاجتماعي السائد



تؤدي هذه المشاكل في حال عدم معالجتها الى:

خلق واستمرار حالة تخلف اجتماعي وثقافي وصحي وهجرة الابدى  
العاملة للنشاط الزراعي ومن ثم هجرة الريف باتجاه المدن وبالتالي  
انخفاض في مستويات الإنتاج الزراعي الذي يؤدي الى تراجع اكبر في  
مساهمة القطاع الزراعي، وبالتالي زيادة في التباين مكاني سن الحضر  
والريف.

## التباين المكاني بين الحضر والريف على وفق مؤشرات الحرمان في الميادين الاقتصادية والاجتماعية (النسب المئوية للحرمان)



# النتائج المرجوة من التنمية الريفية

- الحد من هجرة النشاط وهجرة الريف.
- زيادة الأراضي الصالحة للزراعة.
- رفع الإنتاجية الزراعية وتوفير فرص العمل.
- زيادة الاتصال مع الحضر لتفعيل التكامل ما بين البيئتين.
- تحسين مستوى المعيشة والحد من الفقر.
- رفع المستوى المعرفي والثقافي للسكان.

ان تحقيق هذه النتائج بالضرورة تقود الى تحقيق الهدف الرئيس وهو  
تقليل التباين التنموي بين الحضر والريف

# التجربة المصرية

اتبعت الحكومة المصرية سياسة التنمية الريفية والتي تهدف إلى إحداث التوازن بين الريف والحضر وضرورة وصول التنمية إلى كل قرية في جميع محافظات مصر، وتقديم الخدمات اللازمة للطبقات محدودة الدخل. حيث ساهمت وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء وتنمية القرية وبرنامج شروق فضلا عن الجمعيات الأهلية في عملية تطوير القرى.

لقد حققت الحكومة المصرية العديد من الانجازات على مستوى التنمية الريفية ومنها ما يأتي:-

1. منح القروض إذ قام صندوق التنمية المحلية بتوفير القروض للشباب والمرأة في القرى والوحدات المحلية.
2. تنمية موارد الأسرة بالقرية المصرية.



3. الانفتاح على العالم الخارجي والتعاون الدولي، بهدف تطوير البنية الأساسية والتثقيف الصحي والعلمي في الريف المصري.

4. تطوير الإدارات المحلية ومعالجة السلبيات ومواجهة أية تجاوزات.

5. دعم برنامج الصناعات الحرفية الصغيرة والتعاون الإنتاجي وذلك بالتنسيق مع وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية.

6. إزالة التعدادات على الأراضي الزراعية وإعداد المخططات العمرانية للقرى.

7. إعداد الخريطة المعلوماتية للمستقرات الريفية.

8. تطوير ومعالجة النمو العشوائي للمستوطنات الريفية.

# التجربة السعودية

لقد اعتمدت المملكة العربية السعودية في تجربتها هذه على منهجية (القرية الام) كوحدة تنمية خدمية لمعالجة عشوائية توزيع القرى وتقديم الخدمات لسكانها.

خاصة وشهدت هذه التجربة محاوله لتطبيق نموذج كمي لتحديد إمكانات نمو المستوطنات الريفية في إقليم بقيق كدراسة تطبيقية، نتيجة لنشوء الكثير من الهجر بطريقة عشوائية اثر تزايد النفقات الحكومية التنموية في مختلف مشاريع قطاعات التنمية، حيث قدرت بـ(10300) قرية وهجرة، وكان منها (3250) قابلة للنمو فقط.

بعد تطبيق المعايير الكمية (حجم السكان، وعدد المنازل، والخدمات، وسهولة الوصول)، وظهرت النتائج ثلاث مستويات لإمكانية نمو القرى:

إمكانية نمو عالية، إمكانية نمو متوسطة، وإمكانية النمو فيها ضعيفة.



المخطط العمراني لقرية المقشع كقرية نموذجية

## التجربة التونسية مبادرة (قرية ومنتوج)

ان برنامج (قرية ومنتوج) يمثل احد نماذج تجربة تونس في تخطيط التنمية الريفية المكانية والتي نفذت بدعم من فرع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي بتونس بالاشتراك مع وزارة التنمية والتعاون الدولي. وقد انطلق مفهوم /قرية ومنتوج /منذ 30 سنة من ولاية اويتا اليابانية وتم تصديره الى حوالي 35 دولة في العالم من بينها تونس.

**وترمي** هذه العملية المتمثلة بالمشاريع التنموية الصغيرة الى تطوير المناطق الريفية الفقيرة باستخدام المنتوجات المتخصصة لكل منطقة واشراك الاهالي في مختلف مراحل التصميم وتيسير ترويج المنتج في الاسواق المحلية والدولية. وبالتالي تحسن ظروف المعيشة بهذه المشاريع تعكس خصوصيات المنطقة وتضمن مورد دخل للسكان وتشتهم على ارضهم وبالتالي مكافحة ظاهرة النزوح.

طبق البرنامج في الجنوب التونسي عام 2004 كمرحلة أولى وتعميمها على مناطق البلاد كافة في مرحلة ثانية.

# تجربة المملكة المتحدة

تتميز المملكة المتحدة بأنها واحدة من أبرز الدول المتقدمة التي تبنت سياسة التنمية الريفية وتخطيط القرى، وقد تعدد السياسات المتبعة في التخطيط الريفي. لكن تركزت التوجهات الرئيسة لتخطيط المستقرات الريفية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية على مناقشة التركيز والتبعثر **وإستراتيجية المستقرة الأم**. ونمو مفهوم سياسة القرية الأم تعود في جذورها إلى النمو المركزي ونظرية الأماكن المركزية، وهي في جوهرها تقوم على تركز الموارد المالية المحدودة على مراكز قليلة مختارة عن كونها موزعة خلال مفردات المحلات الريفية.

لغرض اختيار المستقرات التي ستصبح القرية الأم، استخدم المخططون أسسا مختلفة لترتيب المستقرات لاحتمال كونها مراكز خدمية، فعلى سبيل المثال فإن المعايير التي طبقت على مدينة ( Devon ) في المملكة المتحدة والتي على أساسها اختيرت **القرى الأم** في عام (1979) هي:

➤ وجود التسهيلات الاجتماعية وتشمل المدارس والمنشآت التجارية ، وقاعة الاجتماعات ، وعيادات الأطباء ، والمرافق العامة ( الماء ، الكهرباء ، الغاز ، الصرف الصحي ) .

➤ وجود فرص العمل فيها أو حولها .

- موقعها بالنسبة للحركة الرئيسية وإمكانية تطوير الطرق .
- علاقة موقعها بخطوط النقل العام ( حافلات ، سكك حديد ) التي تقدم الخدمة الكافية .
- علاقة المستقرة بالمراكز الحضرية التي تقدم العمل ، المدارس ، الخدمات الطبية ، المحلات التجارية ، الخدمات الخاصة ، والتي لا يشترط أن تكون قريبة منها .
- علاقة المستقرة بالمستقرات الأخرى التي ستعتمد عليها في بعض الخدمات.
- إمكانية البني الارتكازية المتاحة للتوسع والتنمية الجديدة .
- إمكانية تنمية الأرض الزراعية المتاحة .
- التأثير على المعطيات المرئية .

# التجارب العراقية

■ بدأت خطوات التنمية الريفية في العراق منذ السبعينيات من القرن الماضي وخاصة في نطاق الخدمات العامة وانشاء القرى العصرية والمجمعات السكنية ضمن المشاريع الزراعية والإروائية الكبرى كجزء من خطط التنمية القومية للفترة 1970 - 1980، غير ان تلك الخطوات لم ترقى الى مستوى السياسة الشاملة للتطوير الريفي.

■ ومن التجربة التخطيطية السابقة تم الادراك آنذاك مسألة تطوير الريف تتعدى البرامج القطاعية الجزئية **وانه لابد من تبني سياسة شاملة وبعيدة المدى تستهدف إعادة التوزيع المكاني للقرى وتقليص عددها ورفع معدل الحجم السكاني لكل قرية وتحويلها الى مستوطنات شبه حضرية من ناحية هيكلها العمراني ومستوى تجهيز الخدمات العامة.**

بداية الثمانينيات ،تم إعداد خطة الاستيطان الريفي في العراق ، هذه الخطة التي شملت دراسة عموم قرى العراق باستثناء محافظات السليمانية وميسان والبصرة لظروف الحرب مع إيران في ذلك التاريخ ، **وتم بالفعل إجراء مسح افرز وجود حوالي (11958) قرية**

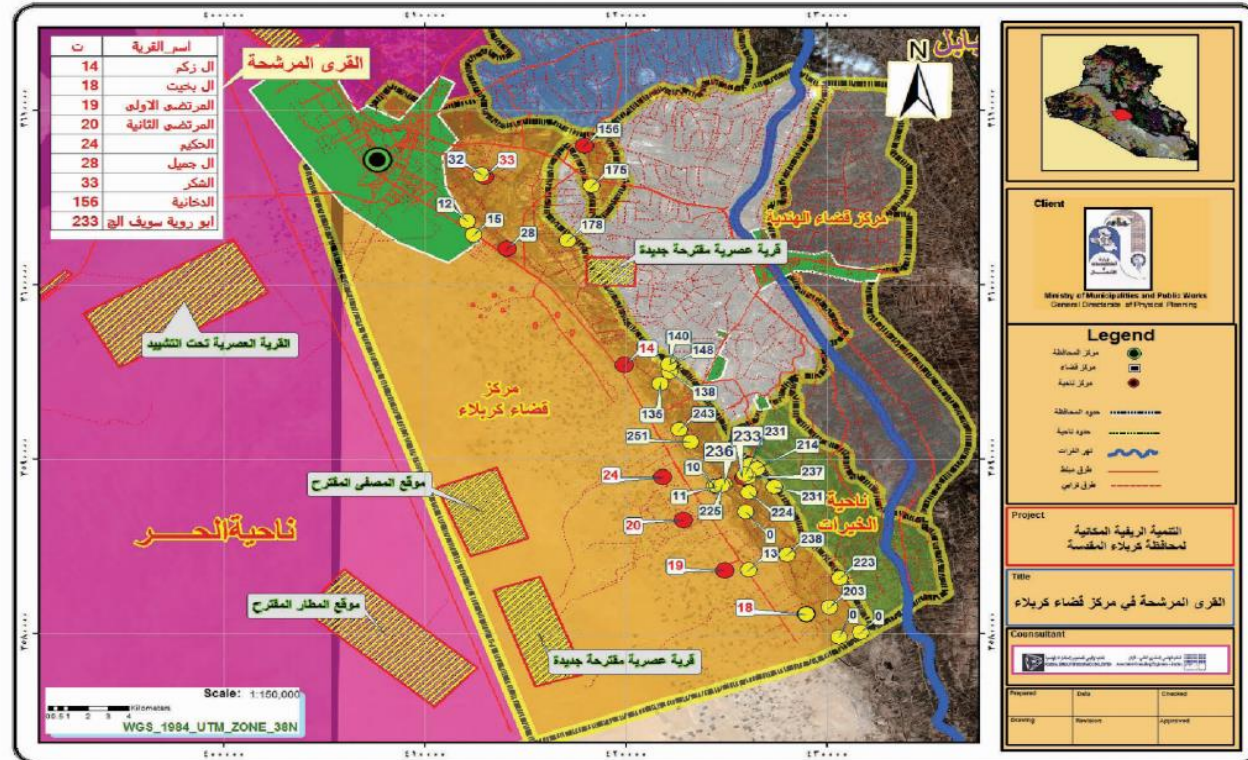
► وعلى أساس اعتماد مجموعة معايير خاصة بحجم السكان وتوفير الخدمات العامة والبنية التحتية والواقع الزراعي والثروة الحيوانية ، توصلت الخطة إلى ترشيح حوالي (50%) من عدد القرى في العراق **كقرى أم مرشحة للتطوير** في كل محافظة . وظيفة هذه القرى ان تصبح مركزا لتوقيع النشاطات والخدمات التي يمكن لهذه القرى الكبيرة ان تخدم القرى القريبة منها او ضمن نطاق محيطها، وذلك بسبب انتشار هذه القرى وصغر حجمها مما يجعل امر توفير الخدمات لها امر صعبا وغير اقتصاديا.

\* ولم يصدر قانون او تشريع يجعل هذه الخطة نافذة او ملزمة بالتنفيذ.



في عام 2009 تم اعداد مشروع اعداد خطة التنمية الريفية في محافظة كربلاء كنموذج للتنمية الريفية المكانية، وذلك من خلال تحديد **قرى مرشحة للتطوير** من اجل إيصال الخدمات والبنى الارتكازية الأساسية للريف على أسس اقتصادية مقبولة ولتكون نموذجاً يمكن اعتماده في بقية المحافظات. وقد تم تحديد القرى المرشحة للتطوير واعدت تصاميم اساسية لهذه القرى. وقد اكد هذا المشروع على التنمية الريفية القطاعية المكانية واستثمار الامكانيات النسبية للقرى.

### مخطط للتنمية الريفية والقرى المرشحة للتطوير في كربلاء (مقترحات لقرى أم كمراكز للخدمات في الريف)



■ في الوقت الحالي دائرة التنمية الإقليمية والمحلية تسعى لإعداد استراتيجية تنمية ريفية من خلال **قسم التنمية الريفية** و **مديريات التخطيط** في المحافظات لكل محافظة من المحافظات غير المنتظمة بإقليم،

حيث تم تنفيذ مسح ميداني (**مسح التنمية الريفية**) في 12 محافظة خلال الفترة 2017 و2019

حصر شامل لجميع القرى في  
المحافظات

إطار  
المسح

عينة للأسر داخل كل قرية من القرى

ولأجل توفير البيانات اللازمة المكانية الوصفية عن القرى والبيانات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية فضلا عن الإمكانيات النسبية والمحددات في اعداد الاستراتيجيات فقد تم اعداد نوعين من الاستثمارات

الاولى

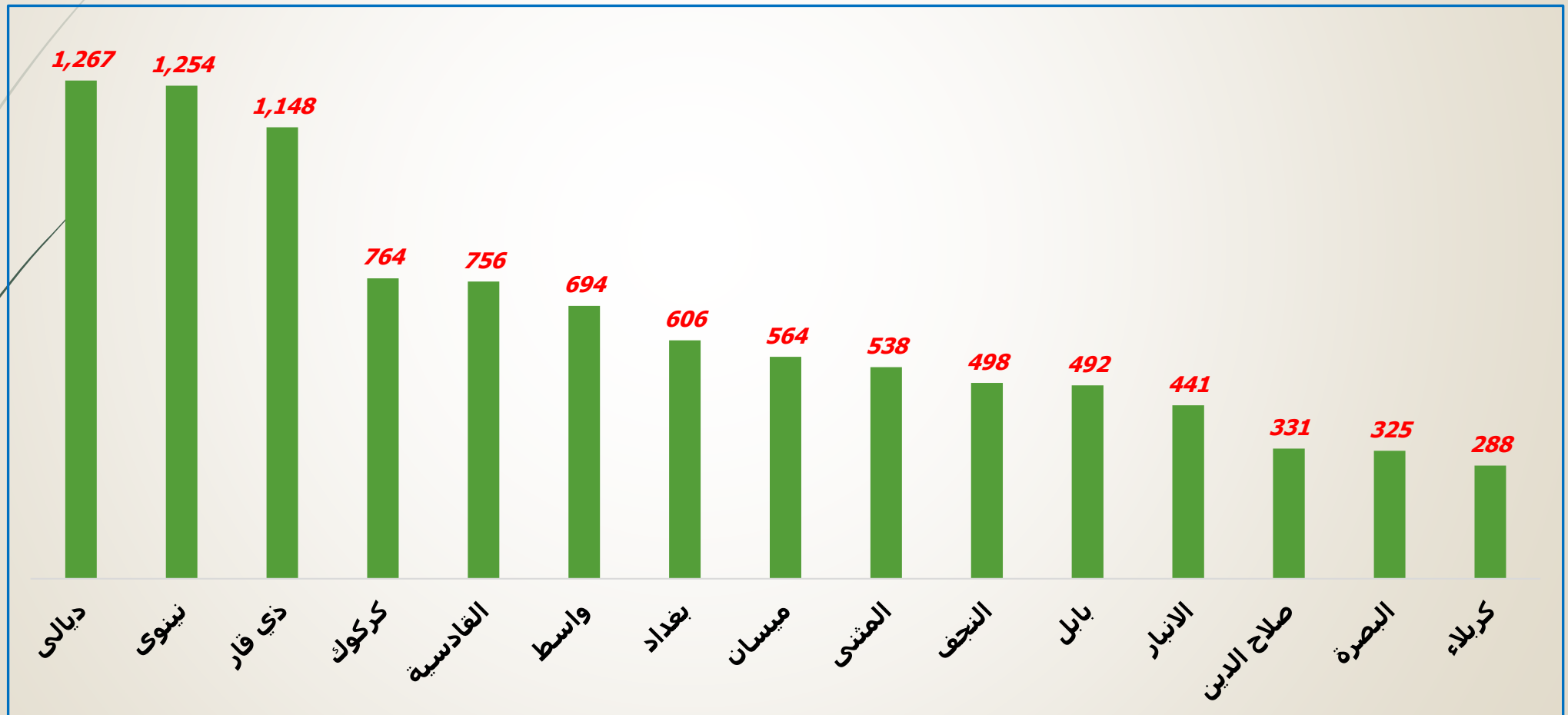
• استثمارة القرية

الثانية

• استثمارة الاسرة

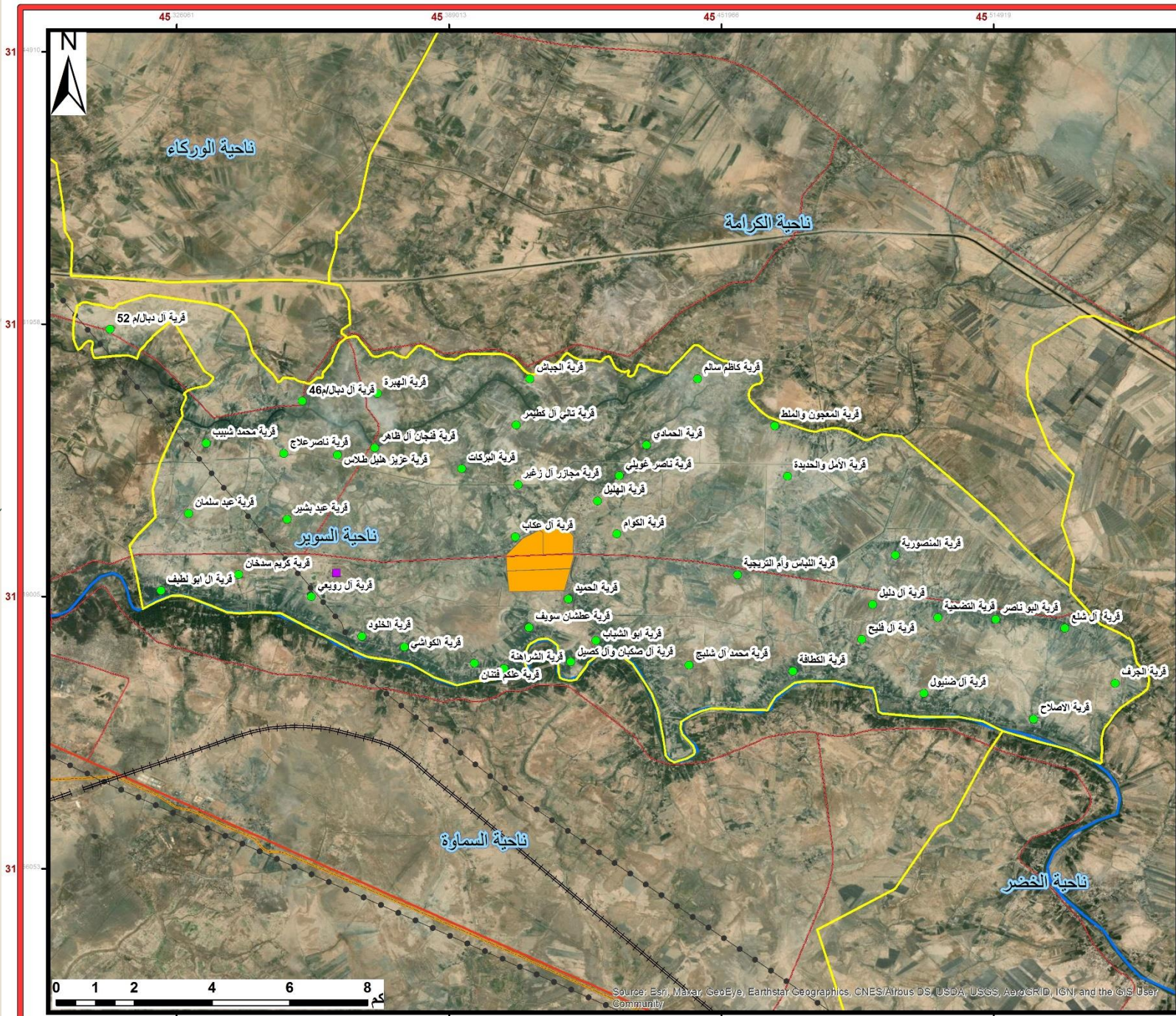
# أظهرت نتائج المسح ان عدد القرى في المحافظات المشمولة بالمسح قد بلغت **9966** قرية،

## عدد القرى في المحافظات المشمولة بالمسح



## مؤشرات مختارة من نتائج مسح التنمية الريفية لبعض المحافظات

المحافظة	ضمن مشروع استصلاح ويزل منفذ	تتوفر حصة مائة للزراعة	مركز صحي	صيدلية	مدرسة ابتدائية	مدرسة ثانوية (متوسطة واعدادية)	طريق مبلط واصل للقرية	كهرباء الشبكة العمومية	مياه شرب من الشبكة العمومية	مياه من محطات RO النحلية	الصرف الصحي (الشبكة العمومية)
ميسان	7.3	84.9	11.2	0.7	58.2	7.4	75	97.3	56.9	6.2	1.1
بابل	76.4	94.1	21.7	9.8	76.2	27.6	92.9	99.6	55.5	24.8	0.6
القادسية	45.2	92.2	10.7	0.9	56.3	10.7	56	98.8	67.7	16.7	1.1
المتن	18.2	83.8	9.1	2.0	67.5	12.5	70	98.9	48.9	5.6	0.7
النجف	34.9	87.8	22.9	4.0	62.2	21.1	90	99.2	86.1	8.4	1.2
البصرة	15.1	37.5	79.1	23.4	31.4	73.5	93	98.2	81.5	98.2	7.7
كربلاء	74.3	79.5	11.5	4.9	58.7	16.0	87.8	99.0	71.9	21.5	4.2



وزارة التخطيط  
 دائرة التنمية الإقليمية والمحلية  
 مديرية تخطيط المثنى  
 مسح التنمية الريفية لعام 2017  
 مواقع قرى ناحية السوير - محافظة المثنى



### مفتاح الخريطة

- قرية
- موقع صناعي
- حدود الناحية
- سكك حديد
- خط نقل الطاقة
- انبوب نفطي
- نهر رئيس
- طرق رئيسية
- طرق ثانوية
- منطقة حضرية

# معايير انتخاب القرى المرشحة للتطوير

## أ- المبادئ الأساسية

1. المعايير هي معايير استرشادية تساعد في عملية اختيار القرى المرشحة للتطوير.
2. جميع القرى يجب ان تقع في نطاق خدمة احدى القرى المرشحة للتطوير.
3. نطاق خدمة القرية المرشحة للتطوير 3 كم.
4. المشاركة المجتمعية(المجتمع المحلي) في ا خيار القرى المرشحة للتطوير.

## ب- المعايير

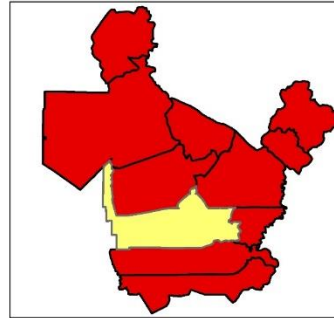
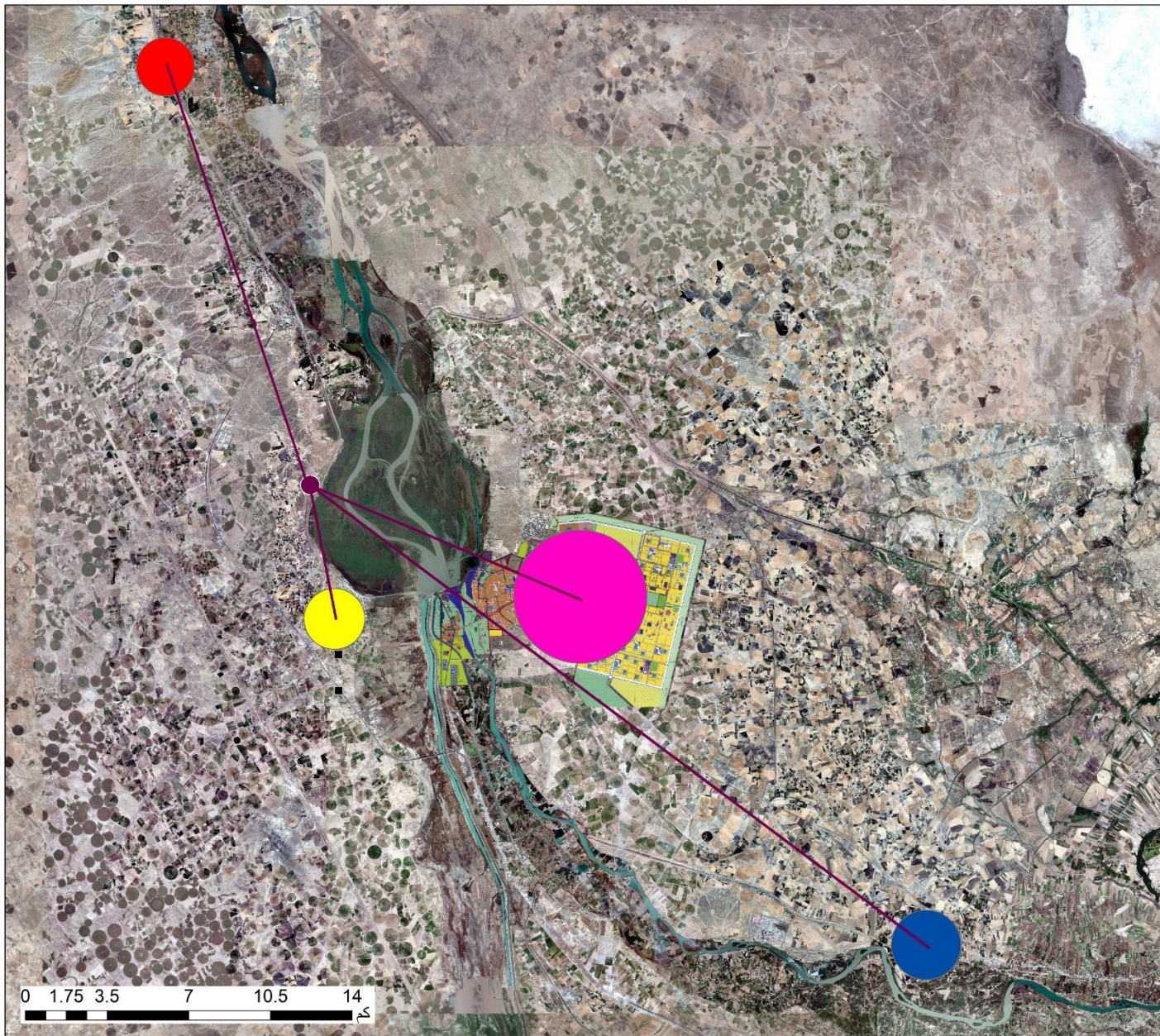
1. حجم السكان
2. موقع القرية بالنسبة للمستقرات الحضرية
3. توفر خدمات الماء والكهرباء
4. الخدمات التعليمية
5. الخدمات الصحية
6. الوضع الإروائي
7. نسبة العاملين بالزراعة



# استخدام بيانات المسح

## - نموذج قرية العاشق

- قرية العاشق هي إحدى قرى ناحية الثرثار التابعة لقضاء سامراء في محافظة صلاح الدين
- تتوسط هذه القرية خمسة قرى محيطة وهي القادرية، احمد الخلف، ابو حاجم، صالح المحمود، والبو جميل
- بلغت مساحة قرية العاشق 600 دونم،
- وبلغ عدد السكان فيها 800 نسمة اما عدد سكان القرى المجاورة فقد بلغ 1702 نسمة وبالتالي يصبح مجموع السكان الكلي للقرى المراد إقامة الخدمات لها هو 2502 نسمة.
- وبلغ عدد المساكن في القرى مجموعةً 279 دار.



المناطق الحضرية القريبة من قرية العاشق

البعد عن مركز قضاء سامراء تقريبا ١٠ كم  
 البعد عن مركز ناحية الثرثار تقريبا ٥ كم  
 البعد عن مركز ناحية دجلة تقريبا ١٩ كم  
 البعد عن مركز ناحية المعصم تقريبا ٣٣ كم

مفتاح الخريطة

- قرية العاشق ●
- مركز ناحية دجلة ●
- مركز ناحية الثرثار (الحويش) ●
- مركز قضاء سامراء ●
- مركز ناحية المعصم ●





وزارة التخطيط  
دايرة التنمية الإقليمية والمحلية

تصميم مقترح لقرية العائق

### المفتاح

- واقع حال ابنية وسكن
- واقع حال منطوق زراعية
- واقع حال طرق
- تجاري
- تعليمي (مدارس)
- صحي
- مناطق خضراء
- ترفيهي ثقافي
- مساجد
- محط
- سكن
- صناعي
- حدود الملكية
- مركز شباب
- محرمات خط الضغط

اعداد

فريق التصميم

مقياس الرسم

A3

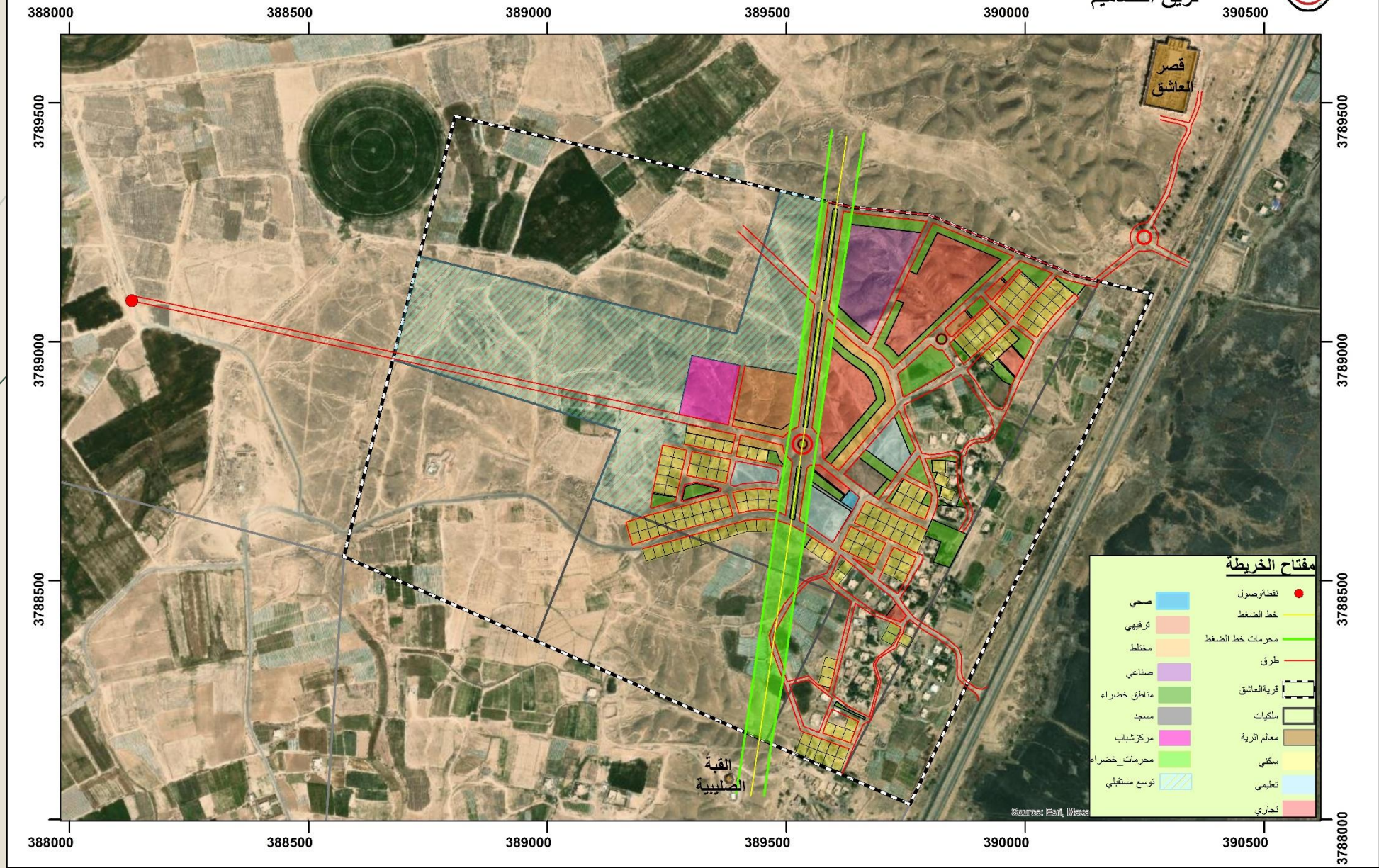
1:5000



خط الضغط

محرمات خط الضغط

القبة الصائبة



**مفتاح الخريطة**

●	نقطه توصول
—	خط الضغط
—	محرمت خط الضغط
—	طرق
- - -	قرية العاشق
□	ملكيات
□	معالم الريفية
□	سكني
□	تعليمي
□	تجاري
□	صحي
□	ترفيهي
□	مخطط
□	صناعي
□	مناطق خضراء
□	مسجد
□	مركز شباب
□	محرمت خضراء
□	توسع مستقبلي

Source: Esri, Maxx

## - استحداث القرى

### - برنامج الصندوق الاجتماعي للتنمية

ان الصندوق الاجتماعي للتنمية يمثل مشروعا ويهدف إلى تحسين الظروف المعيشية ويجاد الفرص للفقراء والمحرومين في العراق من خلال تحسين قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الأساسية واستحداث وظائف في المجتمعات المحلية. وذلك بتمويل مشاريع فرعية على المستوى المجتمعي في مجالات التعليم والصحة والمياه والبنية التحتية الاقتصادية الصغيرة والقدرة على الوصول إلى الاسواق، فضلا عن تعزيز قدرات مؤسسات التمويل متوسط الصغر لدعم تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات.

ينفذ المشروع على مدى 5 سنوات، المرحلة الأولى يطبق في ثلاث محافظات، والثانية في اربع محافظات، الثالثة لبقية المحافظات

تم اعتماد عدد من المعايير في **اختيار القرى لتطبيق البرنامج** فيها وهي:

- عدد الاسر
- المصدر الرئيس للماء
- شبكة كهرباء
- الطرق الواصلة الى القرية
- توفر مركز صحي
- توفر مدرسة ابتدائية
- البعد عن اقرب مركز شباب
- محطات تصفية مياه

شكراً لإصغائكم